يوعدون في قوله تعالى وعد الله المومنين والمومنات جنات والذي
قال لوالديه اريد به الجنس اف بكسر الفا وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا
لكما اتضجر منكما اتعدانني وفي قراة بالادغام ان اخرج من القبر وقد
خلت القرون الامم من قبلي ولم تخرج من القبور وهما يستغيثان
الله يسالانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع ويلك اي هلاكك
بمعنى هلكت امن بالبعث ان وعد الله به حق فيقول ما هذا اي
القول بالبعث الا اساطير الاولين اكاذيبهم اولئك الذين حق وجب
عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم
كانوا خاسرين ولكل من جنسي المومن والكافر درجات فدرجات المو
في الجنة عالية ودرجات الكافرين في النار سافلة مما عملوا اي المومنون
من الطاعات والكفار من المعاصي وليوفيهم اي الله وفي قراة بالنون
اعمالهم اي جزاها وهم لا يظلمون شيا ينقص للمومنين ويزاد للكافرين
ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يكشف لهم يقال لهم اذهبتم
بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل الثانية طيباتكم
باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها تمتعتم بها فاليوم
تجزون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تستكبرون تتكبرون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون به وتعذبون بها واذكر اخا
عاد هو هود عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال انذر قومه خوفهم بالاحقاف
واد باليمن به منازلهم وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه و

خلفه

خلفه اي من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان بان قال الا تعبدوا
الا الله وجملة وقد خلت النذر معترضة اني اخاف عليكم ان عبدتم
غير الله عذاب يوم عظيم قالوا اجيتنا لتافكنا عن الهتنا لتصرفنا
عن عبادتها فاتنا بما تعدنا به من العذاب على عبادتها ان كنت من
الصادقين في انه ياتينا قال هود انما العلم عند الله هو الذي يعلم
متى ياتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون
باستعجالكم العذاب فلما راوه اي ما هو العذاب عارضا سحابا عرض في
افق السما مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا اي ممطر ايانا قال تعالى
بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب اليم مولم
تدمر تهلك كل شي مرت عليه بامر ربها بارادته اي كل شي اراد اهلاكه
بها فاهلكت رجالهم ونساهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك
بين السما والارض ومزقته وبقي هود ومن امن معه فاصبحوا لا يرى
الا مساكنهم كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجرمين غيرهم ولقد مكناهم
فيما في الذي ان نافية او زايدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال
وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا وابصارا وافيدة قلوبا فما اغنى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم من شي اي شيا من الاغنا ومن زايدة
اذ معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا يجحدون بايات الله بحججه
البينة وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب ولقد اهلكنا
ما حولكم من القرى اي من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات

Copyright © King Saud University